

4 - 4 شرح أصل السنة واعتقاد الدين (الشرح الثاني) (الدرس

الرابع - الشيخ سعد بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

والمرجئة والمبتدعة ضلال. المرجئة المبتدع والمرجئة المبتدعة ضلال. نعم. والقدرية المبتدعة ضلال فمن انكر منهم ان الله عز وجل يعلم ما لم يكن قبل ان يكون فهو كافر وان الجهمية كفار. وان الرافضة رفضوا الاسلام والخوارج مراق. هنا ذكر - 00:00:00
المرجئة والقدرية والجهمية والروافض والخوارج هذه الطوائف الفرق الضالة قال المرجئة هذا مسألة التحذير من اهل البدع. التحذير من اهل البدع من منهج اهل السنة والجماعة التحذير من طوائف اهل البدع وبيان ضلالهم. فذكر هنا خمسة طوائف المرجئة. المرجئة هم - 00:00:30

مبتدعة ضلال والمرجئة الذين يقولون بان الايمان ليست من الاعمال بان الاعمال ليست من الايمان يرجئون الاعمال عن يؤخرون الارجاع بمعنى التأخير. يقول ان الاعمال ليست من الايمان. فيقولون ان الايمان يكفي فيه التصديق. هذا هؤلاء المرجع ضلال - 00:00:57

مبتدعة وخالفوا اجماع السلف خالفوا ظاهر القرآن والسنة وتقدم الكلام على مسألة الايمان لا نعيدها. قال ابن عباس صنفان من هذه الامة ليس لهما في الاسلام نصيب المرجئة والقدرية المرجأ والقدر القدري الذين ينفون القدر. سيأتي ذكرهم - 00:01:17
وهم قال المصنف والقدرية المبتدعة ضلال. يعني مما اجمع عليه العلماء لان المصنف المصنفون هنا يحكون يا جماعة اجماع علماء السلف على ان المرجئة ضلال والمقدرية ضلال. وانهم مبتدع. القدرية الذين ينفون القدر - 00:01:36
وكذلك يقولون ان الله لم يقدر افعال العباد والقدرية نوعان القدرية نهاية القدر نوعان قدرية غلاة نفوا العلم قال المصنف فمن انكر منهم ان الله يعلم ما يكون قبل ان يكون فهو كافر - 00:01:56

هؤلاء الذين يقولون الله لا يعلم بالاشياء الا بعد وقوعها. قالوا والله ما اعلم بها في الازل. نعوذ بالله. انكر صفة العلم والله احاط بكل شيء علما عز وجل فهم ينكرون ذلك فهم في هذه الحالة هؤلاء كفار اجمع العلماء على كفرهم. لانهم نفوا صفة العلم عن الله. قال الامام - 00:02:17

الشافعي قال الامام مالك وقالها الامام احمد هذه تتوارد عليها الائمة الثلاثة وغيرهم من السلف لكن المقصود انهم هؤلاء نصوا عليها يقولون من انكر العلم قدري الذي ينكرون علم الله بالاشياء قبل وقوعه فهم كفار - 00:02:41
قال الامام احمد والشافعي ناظروهم في العلم ناظروا القدرية في علم الله. فان اقروا به خصموا وان انكروه كفروا اذا انكروه خلاص كفر ما نحتاج نقاش بالاجماع. وان اقروا ان الله عليم بالاشياء قبل وقوعها خصموا. كيف خصموا؟ نقول لهم - 00:02:57
ان الله علم ان الكافر كافر وان العاصي سيعصي فكتب ذلك عليه. بعلمه السابق. يعني لم يظلمه كتبه بدون علمه بل علم انه سيعصي فكتبه عليه. كما تكلمنا على هذه المسألة في الدرس الماضي مسألة مراتب القدر. هم اول مرتبة ومرتبة - 00:03:18

هذا مقصوده نعم. يقابل القدرية الجبرية الذين يقولون ان الانسان مجبور مسير. القدرية يقولون الانسان مخير مخير تخييرا تامنا ليس عليه قدر. تخييرا كاملا ليس عليه قدر الجبرية قابلوهم قالوا الانسان مسير تسييرا ليس له اختيار - 00:03:38
ولا ارادة كل هؤلاء ظلوا عن الصراط المستقيم لان الله عز وجل اثبت ان الانسان له مشيئة. قال لمن شاء منكم ان يستقيم وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين. فالاية في قوله لمن شاء منكم ان يستقيم ردت على الجبرية. الذين يقولون الانسان ليست له

وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين ردت على القدرية الذي يقوله الانسان ها مخير مطلقا ليس لله عليه مشيئة ولا قدر. لا فائت الله ذلك. طيب ماذا نقول للانسان؟ هل هو مسير ولا مخير على هذا؟ نقول انه ميسر - 00:04:26

انه ايش؟ الله سمى ذلك ورسوله. قال عز وجل فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى. لما عمل الاعمال يوفقه الله واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى. لما فجر وفسق وكذا تعسر - 00:04:47

كذب لان الاعمال الجزاء من جنس العمل. والله علم ما الخلق عاملون. ها؟ فكتبه عليهم وقدره عليهم عز وجل بمشيئته وعلمه السابق قال النبي صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله لما سألوه قالوا يا رسول الله هل الامر انفس مستأنف؟ او في امر فرغ منه كتب وفرغ منه - 00:05:10

قال بل فرغ منهم ما العمل اذا؟ لماذا نعمل اذا كان مقدر كل شيء؟ قال اعملوا فكل ميسر لما خلق له وكل ميسر لما خلق له لانه غيب القدر غيب ما يأتي احد ويحتج بالقدر ويقول انا مقدر لي هكذا اتركه. لا انت الان لك خيار تقوم وتقعده هل يأتي شخص ويقول - 00:05:36

انا مقدر لي ان اشبع فلا يأكل او يقول مقدر لي ان الرزق يأتيني فلا يطلب الرزق ولا يعمل ولا يكدر. لماذا يذهب ويكدر ويعمل؟ اذا كان يحتج بالقدر ها - 00:06:01

اجلس في بيتك يأتيك شيء ولا ما يأتيك شيء؟ الله امرك. قال فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه. وقال فاذا قضيت الصلاة ها فانتشروا في الارض تاجر اذا امرنا الله بالعمل - 00:06:15

لماذا؟ لان هذه اسباب الدعاء وهو الدعاء يستجيب الله امرنا ان ندعوه. لانه سبب للاجابة. الزواج سبب ليش؟ للانجاب والاولاد فجعل الله جعل لها اسبابا وهو الذي قدر الاسباب وهو الذي خلق الاسباب وهو الذي جعل الاسباب اه عاملة او غير عاملة - 00:06:32

الانسان ما يتزوج قد لا ينجب. تزوج هذه وتزوج هذه ثم يتزوج امرأة فينجب يطاأ امرأته الليلة فلا يأتيه شيء. يطأها في اليوم الثاني الثالث يأتيه في سنة يقدر الله ذلك - 00:06:53

يهب لمن يشاء الذكور ويهب لمن يشاء الاناث او يزوجون ذكرانا واناثا او ويجعل من يشاء عقيما. الله خلق ذلك هو الذي من يشاء ومع ذلك الاسباب التي هي التي امر الله بها. قال قال النبي صلى الله عليه وسلم احرص على ما ينفعك - 00:07:07

استعن بالله احرص على ما ينفعك الاسباب احرص عليها لكن استعن بالله توكل على الله فلا يأتي جاهل عارض بين ايش؟ الاسباب والاقدار لا. السبب جزء من القدر انه ينفع ولا ينفع - 00:07:25

لما قال عمر لما ذهب الى فتح الشام واصابها الطاعون واستقبله الصحابة وكان ممن بهم ابو عبيدة اخبر ان الطاعون في الشام فقال له فقال استشعر الصحابة وجمعهم. فاستشارهم وقالوا يا امير المؤمنين تقدم معك وجهاء الناس واصحاب نفس الى الوباء - 00:07:44

قال نرجع فقال له ابو عبيدة افرارا من قدر الله يا عمر؟ يعني قدر الله قال نفر من قدر الله الى قدر الله. يعني كلها قدر القدر غيب لاحظ ان الصحابة فيهم من هو افقه من الآخر - 00:08:07

نفر من قدر الله الى قدر الله. ارايت لو كانت لك ابل في عدوتين عدوة مخصبة وعدوة مجدبة اين ترعاها؟ قال في المخصبة. قال اليس ذلك بقدر الله يعني انت لك اختيار ترى ترعاها في في المخصبة وهو قدر الله - 00:08:25

واضح هذا فجاءه ابو في اخر الجيش آآ عبد الرحمن بن عوف فاخبره بحديث النبي صلى الله عليه وسلم ان كان وانتم في كذا فلا الى اخره. الشاهد منه فقه الصحابة - 00:08:46

لهذه القضية الاسباب هي التي جعلها الله لكن كما قال النبي صلى الله عليه وسلم واستعن بالله. ولا تعجز ولا تقل لو اني فعلت كذا لكان كذا وكذا ولكن قدر الله وما - 00:09:00

الحديث في صحيح مسلم. حديث هذا دستور لك في الحياة. تبذل الاسباب وتستعين بالله توكل عليه ها ولا تقل لو اني فعلت كذا

وكذا انت لكن ماذا تقول قدر الله اي هذا قدر الله الذي كتبه - 00:09:12

وما شاء فعند ذلك تطمئن ثم قال فان لو تفتح عمل الشيطان تفتح عليك لو قلت لو اني كذا تفتح عليك عمل الشيطان من الوسوسة وافساد الاعتقاد ومن ضعف الهمة - 00:09:28

ايأس. الشيطان ييأس الذين امنوا ويحزنهم. لا من توكل على الله قال ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب. من قبل ان نبرأ ان ذلك على الله يسير. لكي لا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتاكم. تعلم ان كل شيء مقدر - 00:09:45
كله يسره الله ولكن امرك ايش؟ بان تفعل الاسباب. ثم يقول نعم والجهم وان الجهمية كفار. الجهمية نسبة الى الجهم بن صفوان. الجهم بن صفوان هذا ادعى تعطيل الاسماء والصفات وان الله ليس له اسماء وليس له صفات وان كذا ولم يثبت الا صفة الوجود نسأل الله العافية والسلامة - 00:10:05

وهذا الرجل ناظر ناظر طائفة يقال له السمنية. السمنية لا لا يؤمنون بوجود وجود الله وانهم لا يؤمنون الا فناظروه قالوا ربك هل تحسه هل تراه هل تسمعه هل تجسه هل كذا؟ قال لا - 00:10:32
لا شك عند ذلك اعتزل الناس اربعين يوما لا يصلي. ثم خرج على الناس بهذا الاعتقاد. اعتقادي نفي الصفات ويثبت الها بلا صفات. هذا العدم معدوم هذا العدم. وهذا الجاهل اذا ناظر اهل الباطل تقع عليه الشبهات. جاءوا هؤلاء الى ابي حنيفة الفقيه العالم - 00:10:49
واخذوا يناظرونه فسكت عنهم وتشاغل عنهم ابو حنيفة. فقالوا يا ابا حنيفة لماذا لا تنظر؟ قال انا افكر في شيء. قال وما هو قال سفينة خرجت من من الهند محملة بالبضائع ليس فيها احد حملت نفسها بالبضائع وجاءت - 00:11:17
حتى رست على ساحل البصرة وانزلت البضائع من نفسها وليس فيها احد ولا ربان يقودها ثم حملت بضائعها ورجعت. قالوا هذا غير معقول. قال غير معقول! هذه السماوات والمخلوقة والارض والافلاك الدائرة والكون الذي بانتظام ليس له خالق اراد ايش يرد عليهم بايش - 00:11:37

بنفس النظرية التي يقولون بها. قال الكون يدل عليه سماع ذات ابراج وارض ذات فجاج. الى اخر ما قال الاعرابي الا يدل على الحكيم الخبير عز وجل قال والرافض والرافضة رفضوا الاسلام هذا القسم كم بقي عن الاذان - 00:12:02
اين المؤذن؟ طيب طيب نكمل بعد الاذان بعون الله عز وجل اللهم صلي على نبينا محمد الله اكبر الله اكبر اشهد ان اشهد ان لا اله الا الله حي - 00:12:24

الله بسم الله الرحمن الرحيم يقول المصنف رحمه الله في ذكر طوائف اهل البدع وان الرافضة رفضوا الاسلام الرافضة هم الذين يغفلون في ال البيت ويكفرون من عاداهم من الصحابة ويفسقونهم. وهم فرق مختلفة منهم الغولات - 00:14:39
ومنهم دون ذلك فهم درجات. وامرهم بدأ في اخر خلافة عثمان رضي الله عنه. حتى الدعوة محبة ال البيت وغلوا في ذلك. وكفروا كثيرا من الصحابة. واول ما ظهرت بدعتهم في في علي رضي الله عنه في خلافته - 00:16:07
رضي الله عنه كان بسبب رجل اسمه عبد الله بن سبأ اصله يهودي رد على الاسلام وتظاهر بالاسلام ثم بث هذه الفكرة وقال ان علي بن ابي طالب هو الوصي في اه من النبي صلى الله عليه وسلم بالخلافة وانه اله حتى قال بعضهم انه اله - 00:16:27
امر علي رضي الله عنه بتحريقهم واخذ لهم الاخايد وامر اه بتحريقهم وطلب زعيمهم عبد الله بن سبأ فهرب الى المدائن هرب الى المدائن فلما جاءوا قالوا انت انت قال ما هذا؟ قالوا انت الله - 00:16:47

فمن يقول هذا بكم؟ قالوا طائفة فامر قنبر مولاه عبدا عنده امر ان يخذ لهم الاخايد وان يعرظهم يتوبوا يعرظهم على عليه على الخديد وقال من من لم يرجع عن ذلك فاخذفه في النار. فيقذفه في النار ويقولون ان عليا هو الله. تعالى الله - 00:17:05
وعند ذلك يقول لما رأيت الامر امرا منكرا عجبت ناري ودعوت قنبرة. يعني قلت له اقذفهم في النار ومع ذلك قالوا لا يعذب بالنار الا رب النار. ففرحوا بذلك وقذفوا انفسهم - 00:17:28
نعوذ بالله. فهم فهم هذا اول امرهم. ثم تنوعوا انواعا كثيرة وطوائف كثيرة قال عبدالله بن الامام احمد سألت ابي من الرافضة؟ قال الذين يسبون او يشتمون ابا بكر وعمر - 00:17:44

يعني ولو كان قضية السب فقط مو بشرط ان يصل الى حد تأليه علي بن ابي طالب اذا كانوا يسبون الشيخين فهم رافضة وهم اه اهل ظلاله وبدعة هم اهل ظلاله وبدعة - [00:18:01](#)

نعم بعدها قال والخوارج مراق. الطائفة الخامسة طائفة الخوارج. هؤلاء من الفرق كثيرة الفرق لكن ذكر المشهور منها والخوارج معروف. الذين خرجوا اه على عثمان وعلى علي رضي الله عنهم. وكانوا سببا في قتلهم وتقتيلهم - [00:18:17](#)
وبدعتهم سببها انهم يكفرون بالمعاصي. وهي اول بدعة وفرقة. قال شيخ الاسلام ابن تيمية من اول البدع والتفرق الذي وقع فيه لهذه الامة بدعة الخوارج المكفرة بالذنب فانهم تكلموا في الفاسق الملي الفاسق الملي يعني - [00:18:37](#)
ياللي من اهل الملة من الاسلام تزعموا الخوارج فزعمت الخوارج والمعتزلة ان الذنوب الكبيرة ومنهم من قال والصغيرة قالوا لا تجماع الايمان ابدا بل فيه وتفسده كما يفسد الاكل والشرب الاكل والشرب الصيام. وقالوا بذلك يعني تفسقوا او كفروا كفروا - [00:18:57](#)
اصحاب المعاصي كفروا اصحاب المعاصي وخرجوا وحذر منهم النبي صلى الله عليه وسلم في احاديث كثيرة قال تمرق مارقة على حين فرقة فرقة من المسلمين تقتل هؤلاء الطائفتين بالحق. فقتلهم علي بن ابي طالب. وقال يخرج من ضنئه هذا الخارجي الاول. قوم تحقرون صلاتكم - [00:19:19](#)

مع صلاتهم وصيامكم مع صيامهم وقراءتكم مع قراءتهم. يخرجون من الاسلام او يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية. لان ادركتم لاقتلهم قتلى والحديث في الصحيحين حمل عدة روايات - [00:19:39](#)
ولذلك قال الامام احمد اه صح الحديث عنهم من عشرة طرق ومن عشرة روايات عن الصحابة هذا حديث حديث صحاح على شرط الشيخين. خرجها مسلم كلها. اما ما ما دون ذلك من الاسانيد الحسان وكذا فهي اكثر بكثير. هي اكثر - [00:19:53](#)
في كثير نعم ومن زعم ان القرآن مخلوق فهو كافر بالله العظيم كفرا ينقل عن الملة. ومن شك في كفره فيه ممن يفهم فهو كافر. ومن شك في كلام الله عز وجل فوقف شاكا فيه يقول لا ادري مخلوق او - [00:20:11](#)

غير مخلوق فهو جهمي. ومن وقف في القرآن جاهلا علم وبدع ولم يكفر. ومن قال له بالقرآن مخلوق فهو جهمي. او القرآن بلفظ مخلوق فهو جهمي نعم هذا مسألة اه من قال بخلق القرآن او قال نحو ذلك. يقول مما ادركوا عليه اجماع العلماء - [00:20:35](#)
ان من زعم ان القرآن مخلوق فهو كافر وهو كافر وهذا حكاه يعني بعضهم الى اكثر من خمسمائة عالم ابن ابن اللكائي رحمه الله في كتابه شرح اعتقاد اهل السنة والجماعة اعتقاد اهل السنة والجماعة. حكى عن الروايات والاسانيد عن خمس مئة وخمسين - [00:21:06](#)

عالما من علماء اهل الاسلام من يقول بكفر من قال القرآن مخلوق كفر للجهمية وذلك ابن القيم يقول في النونية ولقد تقلد كفرهم خمسون في عشر من العلماء في البلدان ولى لالكائي الامام حكاه عنهم بل حكاه - [00:21:30](#)
انهم قبله الطبراني يعني حصر اسماء هؤلاء العلماء اكثر من خمس مئة. يقول ابن الحاء ابو نعيم الفضل بن دكين ادركت اكثر من سبع مئة عالم يقولون من قال القرآن مخلوق فهو كافر - [00:21:46](#)

اه هذا محل اجماع. لماذا؟ لان القرآن كلام الله قال عز وجل وان احد من المشركين استجارك فاجرته حتى يسمع كلام الله. يعني يسمع القرآن قال عز وجل تبارك الذي نزل الفرقان على عبده فهو منزل غير مخلوق. وانه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين - [00:22:03](#)

بلسان عربي مبين فهو تنزيل. قال عز وجل الاله الخلق والامر. الخلق مخلوقاته والامر امره شرعه. كلامه انه يقول عز وجل انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون. فهو كلامه امر عز وجل - [00:22:25](#)
فمن زعم يقول فهو كافر كفرا يخرج من الملة. ومن شك في كفره ممن يفهم فهو كافر. من شك في كفره هذا ممن يفهم يعني من اللي يفهم العلم وكذا. وعرف - [00:22:44](#)

المقصود هذا الرجل فهو كافر مثله لانه اقره على الكفر. اما من من من انكر عليه فقد كذب. او من الجاهل لذلك يقول ايش من وقف في القرآن جاهلا علم وبدع ولم يكفر - [00:22:54](#)

لانه جاهل يعلم لا يكفر لانه جاهل. ثم يقول ومن شك في كلام الله فوقف شاكا فيه. يعني شك في كلام الله هل هو مخلوق ام غير مخلوق؟ كلام الله صفة من صفاته. كيف يكون كلام الله؟ صفة الله مخلوقة. تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا. يقول من شك في كلام الله فوقف - [00:23:09](#)

شاك فيه ويقول لا ادري ام مخلوق ام غير مخلوق فهو جهمي؟ والجهمية اجمع العلماء على كفرهم اتباع الجهم بن صفوان لانهم ينكرون ان الله يتكلم ينكرون ان الله يتكلم اه يقول ومن نعم اه - [00:23:31](#)

ومن وقف في القرآن جاهلا علم وبدع ولم يكفر. لماذا؟ لانه جاهل لانه جاهل ذكر اللكاء عن ابي حاتم الرازي انه قال في بعض كتبه قال ومن زعم انه مخلوق مجعول فهو كافر بالله كفرا ينقل عن - [00:23:51](#)

الملة ومن شك في كفره ممن يفهم ولا يجهل فهو كافر. والواقفة واللفظية جهمية جهمهم ابو عبد الله احمد بن حنبل. الواقفة الذي يتوقف انا لا ادري كلام الله مخلوق او غير مخلوق - [00:24:07](#)

هذا كافر جهمي لماذا كلام الله صفة من صفاته كيف تشك فيها؟ كيف تشك فيها؟ قال ومن قال لفظي بالقرآن مخلوق فهو جهمي او قال القرآن بلفظ مخلوق فهو جهمي هذا مما حكوا عليه اجماع العلماء. لان هذا الكتاب كما قلنا لكم يحكم في - [00:24:20](#)

اجماع اهل السنة اجماع اهل السنة قال ابو الشيخ الاصبھاني رحمه الله ان القرآن كلام الله تكلم به فيه امره ونهييه ووعدته ووعيدته وذكره وذكر رحمته ونقمته وعذابه وسخطه وفيه الى ان يقول من زعم ان القرآن او بعضه او شيئا منه مخلوق فلا يشك فيه - [00:24:39](#)

عندنا وعند اهل العلم من اهل السنة والفضل والدين انه كافر انه كافر كفرا ينتقل به عن الملة. ومن زعم ان القرآن كلام الله ووقف ولم يقل غير مخلوق فهو جهمي اخبث قولا من الاول وشر منه. ومن قال لا اقول مخلوق ولا غير مخلوق فهو جهمي. ومن -

[00:25:03](#)

شك في كفر من قال القرآن مخلوق بعد علمه وبعد ان سمع من العلماء المرطيين ذلك فهو مثله. ومن وقف عند اللفظ فهو واقفي يقول لفظي بالقرآن مخلوق او كذا يقول فهو واقفي. ومن وقف عند القرآن فهو جهمي. يعني الذي يقول ايش؟ القرآن ما ادري مخلوق ولا غير - [00:25:24](#)

هذا مذهب الجهمية مذهب الذهب للسنة والجماعة ان القرآن كلام الله غير مخلوق. بالاجماع واما ومسألة اللفظية اللفظية الذي يقول لفظي بالقرآن مخلوق او غير مخلوق. هذي مسألة العلماء يفرقون بين اللفظ الذي هو الصوت - [00:25:44](#)

وبين المنطوق يعني لما تقرأ قل هو الله احد. قل هو الله احد. هذا كلام الله صوتك الصوت صوت القارئ. العلماء يقولون الصوت صوت القارئ والمثل كلام الباري هذه المسألة لا لا ما يقول لفظي بالقرآن مجملا. قال الامام احمد من قال لفظي بالقرآن مخلوق فهو

جهمي - [00:26:03](#)

ومن قال لفظي بالكلام غير مخلوق فهو مبتدع. كيف هذه كلمة ما تكلم بها السلف. دخلت في بدعة. نقول كلام الله القرآن كلام الله غير مخلوق لكنه فصل مثلا البخاري وفصل ابن القيم وفصل ابن تيمية وعلماء غيرهم من قالوا فرق بين الملفوظ - [00:26:31](#)

اللفظ بين الصوت هذا صوت القارئ المكتوب في المصحف كلام الله الحبر مخلوق. الورق مخلوق. هذا الفرق بينهما ان المكتوب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين سورة الفاتحة هذا كلام الله - [00:26:54](#)

الحبر مخلوق الورق مخلوق لكن لان المسألة مشتبكة قال الامام احمد الكلام فيها بدعة لا تتكلم فيها. قل كلام الله القرآن كلام الله غير مخلوق واسكت. هذا هو من هذه المسألة. نعم - [00:27:17](#)

قال ابو محمد وسمعت ابي يقول محمد هو ابن ابي حاتم عبدالرحمن ابن ابي حاتم. سمعت ابي ابوه ابو حاتم رحمه الله. نعم. وعلى اهل البدع الواقع الواقعة في اهل الاثر. وعلامة الزنادقة تسميتهم اهل السنة - [00:27:37](#)

شوية يريدون ابطال الاثر. وعلامة الجهمية تسميتهم اهل السنة مشبهة. وعلامة القدرية تسميتهم اهل الاثر مجبرة. مجبرة. مجبرة. وعلامة المرجئة تسميتهم اهل السنة مخالفة ونقصانية. وعلامة الرافضة تسميتهم اهل السنة ناصبة - [00:27:59](#)

بعض النسخ نابتة. نعم. يقول وعلامة اهل البدع اهل البدع جمع بدعة. والمراد به المراد به هذه البدع التي مر ذكرها. من

الخوارج والرافضة والمرجئة ابو الجهمية هم التي مر ذكرها - [00:28:29](#)

تسميتهم اهل الاثر حشوية. يريدون اه اه تبطل اه يريدون ابطال الاثار. يسمون اهل الاثر اي اهل الحديث الذين يشبعون اثر السلف

يسمونهم حشوية من الحشو الحشو الذي يحشو الكلام اها بلا تمييز. يجمع الكلام بلا تمييز يحشو - [00:28:55](#)

وسمي واو مأخوذة من الحشو آ جمع الحاشي تعرفون الحاشي ولد الناقة ها لانه يكون ايش؟ لا لا قيمة له بالنسبة الى الابل الكبار هو

ايش يعني كذا او من حشو الكلام - [00:29:18](#)

الذي زائد عن عن لب الكلام. كلها مأخوذة من هذا من هذا يقول يريدون بذلك ابطال الاثار. وذلك يسمونهم اذا سمعوا رؤوا قالوا هؤلاء

حشوية ومن اوائل من اطلقها عمرو بن عبيد الزعيم المعتزلة قدرية في عصره - [00:29:45](#)

قال عنك عن الاحاديث انها ان هؤلاء حشوية حشوية قال علامة اهل البدع وعلامة الزنادقة علامة الزنادقة تسميتهم اهل الاثر قالوا

علامة اهل البدع الوقيعة في اهل الاثر يقعون فيهم بالكلام ويسمونهم حشوية يقعون فيهم يغتابونهم يتكلمون ينتقصونهم

ينتقصونهم حتى - [00:30:10](#)

قال الامام احمد الزنادقة الذين ينتحلون الاسلام وهم على دين غير دين غير ذلك هم على دين غير ذلك وقيل هم من اظهر الاسلام

وابطن الكفر اه قالوا علامة الجهمية تسميتهم اهل السنة مشبهة. الان انتقل الى خصوص الجهمية. لان الجهمية يعطلون - [00:30:43](#)

يعطلون الاسماء والصفات يقولون تسمية الله بالسميع والعليم والرحمن الرحيم على سبيل المجاز. ليس حقيقة ليست اسماء لها معاني

وحقيقة تدل على ذلك تبعثهم المعتزلة على هذا على هذا لانهم جهمية في هذا الباب ويعطلون يعطلون الصفات. يقولون نعم اسماء

حقيقية لكن ليس لها دلالة على صفات ليس هناك صفات - [00:31:12](#)

رجعت لله ينفون عنه صفة الرحمة صفة العز الى اخره يسمون اهل السنة مشبهة لماذا؟ لان للسنة يثبتون الصفات يقولون انتم

تشبهون الناس الله بالخلق يشبهون تشبهون الله بالخلق. وهذا كله باطل - [00:31:40](#)

لان لا يلزم من من اثبات الصفات صفات الله اثبات المشابهة بدليل اننا نثبت نحن واياهم وجميع الملل نثبت الوجود ان الله موجود

والخلق موجودون. هل يعني ذلك انهم يشبهون الله بهذا؟ لا. وان الله ذات حقيقة - [00:32:01](#)

هل يعني ذلك انه يشبه الذوات؟ لا الذي ينفي الصفات هو يعطل الله عز وجل ويدور على ان يقول ليس في السماء اله. كما قال

السلف كذلك اهل الكلام واهل اه كذا يسمونهم حشوية يسمونها السلف حشوية يسمونهم نوابت يسمونهم نوابت ويسمونهم غثاء

ايضا - [00:32:24](#)

ونحو ذلك قال وعلامة القدريية يعني الذين ينفون القدر. تسميتهم اهل السنة مجبرة. لماذا؟ لان اهل السنة يثبتون القدر. لكن على

سبيل الجبر تثبتونه مع ان الانسان له اختيار. فهم عندهم ان كل من يثبت القدر فانه يثبت يلزم منه الجبر. لا موب - [00:32:51](#)

العبد له اختيار وله ارادة وهو لا لا يشاء شيئا الا اذا شاء الله الا اذا شاء الله لا يعني انه مجبور. بدليل ان الانسان يفعل اموره

باختياره لا يجد من يكرهه - [00:33:16](#)

المكره مرفوع عنه القلم التكليف لا يكلف. معذور شرعا قال عز وجل الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان ولكن منشرح بالكفر صدرا

فعليهم غضب من الله. المغضوب عليه الذي يفعل الكفر وهو - [00:33:34](#)

ومطمئن يريدك اما المكره فليس عليه اثم. لماذا؟ لانه يفعل الشيء بغير اختيار فاذا فعل الكفر باختياره فهل نقول انه مجبور

وهو يفعله باختياره؟ لا. ولذلك حاسبه الله ويعذبهم عليه لانهم فعلوه باختيارهم - [00:33:49](#)

قالوا علامة المرجئة تسميتهم اهل السنة مخالفة نقصانية. المرجئة الذين يخرجون الاعمال من الايمان يرجئونها عن الايمان ويقولون

الايمان هو التصديق. فاذا فاهل السنة الذين يثبتون ان الاعمال من الايمان ها - [00:34:13](#)

ويقولون الايمان يزيد وينقص يسموننا نقصانية يعني انتم تقولون ان الايمان ينقص هم عندهم الايمان شيء واحد عندهم الايمان شيء

واحد وهو التصديق فاذا قلنا ينقص معناته انه يزول لانه شيء واحد - [00:34:33](#)

كتلة واحدة لا تنقص ولا ولا تزيد هذا عند اهله اه عند هؤلاء يسمونهم نقصانية ويسمونهم مخالفين ويسمونهم شكাকা كيف لان اهل السنة يقول مؤمن ان شاء الله. يقول انا مؤمن ان شاء الله. اولئك ما يقولون ذلك. يقول لا يجب عليك ان تقول انا مؤمن حقا -

00:34:51

مؤمن حقا مرت المسألة معنا فرق بين مؤمن حقا وبين مؤمن بالله حقا واهل السنة يقولون انا مؤمن ان شاء الله. لماذا؟ لان الايمان يشمل الاعمال ويشأمل ما في القلوب من العلوم. القلب - 00:35:15

العالم العالم بالله الذي يعرف صفات الله واسماء الله وافعال الله ويعرف القيامة وما فيها من من البعث والجزاء والحساب والحوظ والصراف وتفصيل ذلك واسماء الملائكة واعمال الملائكة وافعال الملائكة وانواعهم وما فيها وكذلك - 00:35:33

في الجنان هذا مثل الجاهل الذي ما يعرف الا ان هناك قيامة. ما يوجد واحد من المسلمين من الجهال المسلمين ما يعرف الا البعث لو سألتهم عن الحوض وما يعرف. هل هؤلاء ايمانهم وتصديقهم واحد؟ ليس واحدا - 00:35:53

فلذلك من يأتي ويقول انه مؤمن كامل الايمان هذا غير غير صحيح لان العلوم تختلف ما في القلوب من الخوف والرجاء والمحبة والاخبات والخشوع والتوكل يتفاوت التفاوت هل يأتي شخص ويقول انه مؤمن حقا - 00:36:08

كامل الايمان ويستوي هو وابي بكر الصديق المرجئة يقولون ايمان افجر المسلمين مثل ايمان ابي بكر الصديق. بل مثل ايمان جبريل يقولون لان عندهم يقولون واهله في اصله سواء. يقولون كلهم تصديق - 00:36:31

هذا كله هذا الضلال مخالفة ما يمكن الصحابة متفاوتين بالعلم والايمان ومنهم السابقون الاولون منهم كذا ها طيب السابقون السابقون اولئك المقربون. والله عز وجل لما ذكرهم قال ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا - 00:36:49

فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله. فهمي طبقات ودرجات قال والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم وما التناهم من عملهم من شيء هم درجات - 00:37:08

قال عز وجل هم درجات عند الله وقال عز وجل وفوق كل ذي علم عليم. العلوم يختلفون فيها وبينني عليها ما في القلوب من الايمان. والخوف والرجاء العالم بان الله معه حيثما كان. وان الله مطلع عليه وان الله يسمع كلامه ويرى مكانه. مثل الذي يجهل هذه الاشياء -

00:37:23

ما يمكن هذا في قلب من الخوف والاخبات والخشوع والخشية كما قال الرجل قال يا رسول الله اذا كنا عندك حنظلة كما في الصحيحين. اذا كنا عندك وذكرت الجنة والنار كاننا نعيش فيها. قال فاذا - 00:37:46

ذهبنا من عندك انا نراها رأي العين. فاذا ذهبنا من عندك عافسنا الاولاد والضياع والاهل. ها نسينا وغفلنا نافق حنظلة لاحظ نافقة حنظلة. ولما شكوا ذلك قال ابو بكر والله انا اجد ذلك. لما ذكره لابي بكر. لاحظ انه ربطه بالايمان والنفاق - 00:38:01

ذهبوا الى النبي صلى الله عليه وسلم وذكروا ذلك له قال يا حنظلة ساعة وساعة لو انكم تدمون على ما انتم عليه عندي لصافحتكم الملائكة في الطرقات يعني بلغتم مرتبة - 00:38:22

تصديق الملائكة وايمان الملائكة. لكن الناس يختلفون هذه امور ما قالها النبي صلى الله عليه وسلم ما لها علاقة بالايمان كلمة نافقة هذه ما لها علاقة بمن لا لا علاقة بالايمان - 00:38:35

ولذلك لما الله ذكر ذلك عنهم وذكر ازدياد الذين امنوا ايمانا واذا ما انزلت سورة قال الذين امنوا ايكم زادته هذه ايمانا. فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا مع ايمانهم من الفائدة ان يزدادون من كل ما نزل لانه ينزل بالايات علوم جديدة - 00:38:48

ووعود وترغيب وترهيب وتطمئن قلوبهم هو الذي انزل السكينة في قلوب المؤمنين ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم ولله جنود السماوات والارض كان الله كان الله عليما حكيما يزداد ايمانا مع ايمانه - 00:39:13

هم يسمون اهل السنة مخالفة يعني خالفوا ما هم عليه وانهم آ نقصانية قال وعامة الرافضة تسمية اهل السنة نابتة. في نسخة ناصبة. يعني ناصبة لانهم ايش عندهم ان كل من يحب اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فهو مبغض - 00:39:33

يا علي عندهم ما في ما يمكن ان تحب عليا وتحب ابا بكر. لا اما تحب ابا بكر واما ان تحب عليا. يقول لا يمكن. لان عندهم يسمونها

ايش؟ الولاية والبراءة - 00:40:01

الولاية ان توالي علي وال بيته وتبرأ من ابي بكر وعمر واصحاب النبي وسلم فاذا احببت اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فانت مناصبا فانت مناصب لاهل البيت ايش؟ العداء هكذا عندهم. يسمونهم ناصبة ونواصب - 00:40:19
عند رافضة يسمونها اهل السنة ناصبة او نابتة يعني انهم نبتوا ايش؟ نبتا جديدا والعكس هو الصحيح هم الذين هم الذين احدثوا بعد ما بعد عهد النبي صلى الله عليه وسلم - 00:40:36

هذه البدع البدع هذه كلهم نوابت لان السلف على معتقد ما كان عليه النبي وسلم واصحابه قال ولا يلحق اهل السنة الا اسم واحد ويستحيل ان يجمعهم هذه الاسماء. مو ممكن. ترى بالمناسبة الجبرية الجبرية الذين يقول الانسان مجبور يسمون اهل - 00:40:51
سنة قدرية والقدرية الذين ينفون القدر يسمون اهل السنة جبرية. معقولة واحد يسمى في نفس الحال جبري وفي لماذا؟ وهو على وضع واحد رأيت ذلك الخوارج النواصب يسمون اهل السنة ايش؟ شيعة - 00:41:13
والرافضة يسمون اهل السنة ناصبا يا جماعة يجتمع هذا يقول ولا يستحيل ان يجمعهم هذه الاسماء يستحيل هذا هو الخوارج يسمون اهل السنة مرجنة خوارج لانهم يكفرون بالذنوب والمعتزلة. يقولون الذي يقول ان الايمان يزيد وينقص هذا ايش؟ هذا مرجع -

00:41:36

المرجنة الحقيقية يسمون اهل السنة تكفيرية يسمونهم ايش خوارج تكفيرية يقولون انتم اهل تكفير لماذا؟ لان هكذا هؤلاء طرف وهؤلاء طرفوا اهل السنة على الحق على الصراط المستقيم. وكل ينظر اليهم بعكس منظار الآخر - 00:42:02
لا تجتمع هذي في واحد. هؤلاء اهل سنة معتقدهم على ما عليه اهل على اهل السنة من اصحاب النبي وسلم فمن بعدهم. نعم قال ابو محمد وسمعت ابي واما زرعة يأمران بهجران اهل الزيغ والبدع يغلظان في ذلك اشد التخليط - 00:42:23
نعم هذا يقول سمعت ابي واما زرعة يأمران بهجران اهل البدع اهل الزيغ والبدع ويغلظان في ذلك اشد التخليط يشددون فيه مجانية اهل البدع هجر قال ابن قدامة في لمعة الاعتقاد ومن السنة من العقيدة. السنة بمعنى العقيدة. ومن السنة هجران اهل البدع -

00:42:46

ومباينتهم وترك الجدل والخصومات في الدين. وترك النظر في كتب المبتدعة والاصفاء الى والاصفاء الى كلام وكل محدثة في الدين بدعة والمراد بالهجران هنا الهجر والترك لان هذا من البراءة. قال عز وجل لا تجدوا قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يؤدون من حاد الله ورسوله. ولو كان - 00:43:13

اباءهم او ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم فمهما كان لماذا؟ لان صاحب السنة عرف السنة على حقيقته وعرف انها هي دين الاسلام. وعرف ان ما يخالفها مناهض الاسلام وبعيد عن الاسلام - 00:43:37
وفي نفسه من الايمان ما يحمله على بغض خصومة للاسلام فلذلك يهجرهم ويتركهم. يفارقهم. والمحدثات اهل البدع المحدثات البدع المحدثات البدع وما لا اصل له في الدين قال النبي صلى الله عليه وسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد - 00:43:54
وفي الصحيحين بلفظ من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد وقال لعن الله من اوى محدثا في الدين ولذلك يقول صلى الله عليه وسلم كل جمعة اما بعد فان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم - 00:44:15
والامور محدثاتها وكل محدثة ضلالة. كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وهذا مسلم عند النسائي بلفظ وكل ضلالة في النار. وكل ضلالة في النار قال ابن مسعود قد اصبحتم على الفطرة. انكم ستحدثون ويحدث لكم - 00:44:34

فاذا رأيتم محدثة فعليكم بالهدي الاول النبي صلى الله عليه وسلم ما قال من يعيش منكم فسيرى اختلافا كثيرا ماذا قال؟ فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ - 00:45:00
البدع والاحداث كلها هذه آآ يجب هجرانها لانها من والطرق والسبل التي حذرنا الله منها كما في الحديث قال هذه هذا صراط وهذه السبل وعلى كل سبيل منها شيطان. وهو في حديث عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه - 00:45:20

تبعاً لما جئت به رواه البغوي في اه في شرح السنة وحسنه صححه النووي في شرح الاربعين ومر معنا الحديث على من كان مثلي ما انا عليه واصحابي طيب قال ابن مسعود رضي الله عنه كيف بكم كيف انتم اذا لبستم فتنة يربو فيها الصغير ويهرم - [00:45:45](#) فيها الكبير وتتخذ سنة يجري الناس عليها. فاذا غير منها شيء قيلت تركت السنة الى متى ذلك يا ابا عبد الرحمن؟ قال اذا كثر قراؤكم وقل فقهاؤكم. وكثرت اموالكم وقل امنائكم - [00:46:16](#)

التمست الدنيا بعمل الآخرة وتفقه لغير الدين. رواه الدالمي في مسنده والبيهقي في السنن والبيهقي في في مدخله الى السنن لغير الدين لاجل الدنيا ولاجل المناصب ولاجل الاعمال هذه هكذا يعني هذه علامات انها تظهر - [00:46:36](#) تصبح تصبغ البدعة سنة. الان اهل البدع انظر اليهم يقول هذا هو الدين. الخوارج يقولون مذهبهم هو الدين الراضية يقول مذهبهم هو الدين. الجهمية معطلة الاشاعرة اصنافهم الصوفية يقول مذهبهم هو الدين - [00:46:56](#) هكذا تغير فاذا غير ترك قال تركت السنة. السنة ما كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم. الله امرنا بذلك امرنا بلزوم كتابه وبلزوم سنة نبيه صلى الله عليه وسلم. قال وان تطيعوه تهتدوا. وما على الرسول الا البلاغ المبين - [00:47:13](#)

من اراد الهداية بطاعته نعم وينكران وضع الكتب برأي في غير اثار. نعم الكتب يعني ان يضع رأي يكتب على الرأي والهوى. برأي والفكر بغير اثار يعني غير اتباع السنة. اما اذا وضعت الكتب باتباع السنة جمعت الاحاديث جمعت النصوص - [00:47:31](#) القرآنية او اخذ منها مضمونها. وجعل فلا بأس. من ضمنها هذه الكتب هذا الكتاب الذي بين ايدينا هذا الاعتقاد. اذا نظرنا واذا به كلام. لكن من اين اخذ؟ من الكتاب والسنة. اثار هذا منقول عن السلف باجماع السلف - [00:48:05](#) ولذلك كانوا ويقصدون به علم الكلام والاثار والرأي. الذي يتركون الاثر علم الكلام والرأي الذي يتركون الاثر سواء في اصول الدين او في فروع برأي يعني مجرد لا دليل عليه. وبغير اثار بغير اثار يعني بغير ادلة من الكتاب والسنة غير شيء مأثور. لان هذا الدين كامل قال عز وجل - [00:48:23](#)

اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا ومن يبتغي الاسلام دينا فلن يقبل منه. وفي الآخرة من الخاسرين. لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم ما كانت موجودة نسخ من التوراة. والانجيل - [00:48:47](#) لماذا ما قال جيبوها نستفيد منها لكتب انبياء قبلنا؟ او قال انا امحصها لكم ابين ما فيها من الباطل ها لانه يكفي هذا القرآن الذي بين اما كانت موجودة فلسفة الفلاسفة من اليونان وغيرهم والفرس موجودة في زمن النبي في قمة وجود الفلسفة - [00:49:02](#) مقال استفيدوا منها لماذا؟ حذر حتى من التوراة لما جاء وفي قطعة في يد عمر جاءه وفي معه قطعة من التوراة. فرح بها عمر لانها كتاب الله جاء بها الى النبي صلى الله عليه وسلم واخذ يقرأ عليه منها. ووجهه النبي صلى الله عليه وسلم يتغير. فقال له رجل يا يا عمر انظر الى النبي صلى الله عليه وسلم. فلما رأه جثى على - [00:49:22](#) وقال امنن بالله ورسوله قال النبي صلى الله عليه وسلم او امتهوكون يا ابن الخطاب لقد جئتمكم بها بيضاء نقية لو كان موسى حيا ما وسعه الا اتباعي. وهو رسول الله موسى - [00:49:45](#)

لذلك اخذ الله الميثاق على الانبياء انه اذا بعث محمد صلى الله عليه وسلم ان يتبعوه وهذا الكتاب محكم قال هو هو الذي انزل عليك هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب. اصل الكتاب. واخر متشابهة - [00:50:00](#) بها. فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله الا الله. والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا. وما يذكر الا اولو الاباب. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب -

[00:50:17](#)

المؤمن يتبع القرآن ويتواضع لله ويقول امنا به كل من عند ربه اما الذي في قلبه زيغ فلا يذهب الى ما سوى القرآن. ويذهب الى ما سوى السنة ما يستغني. ما يكفي ان النبي صلى الله عليه وسلم ان الله قال آمنت من في - [00:50:37](#) ما يكفي هذا الدليل ما يكفي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للجارية اين الله؟ قالت في السماء قال اعتقها فانها مؤمنة. ما يكفي. يريد ان يدقق باشياء وان يبحث ويورد - [00:50:53](#)

ايرادات واشكالات على كتاب الله وعلى سنة النبي صلى الله عليه وسلم ما يكفيه ان الله عز وجل يقول الرحمن على العرش استوى ويقول سمعنا واطعنا ما تكفيه ان الله يقول اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه - [00:51:03](#)

بل يأتي ويقول كيف؟ كيف يستوي على عرشه مثل الذي جاء الى الامام مالك الرحمن على العرش استوى كيف استوى مالك امام جليل كبير عالم يستطيع ان يجادل هذا الرجل لكنه ما يترك طريقة السلف والطريقة - [00:51:19](#)

النبوية والتسليم لله ولرسوله واتباع منهج السلف الصالح لاجل ان يجادل هذا الرجل. فقال الكي الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول. والايامن به واجب السؤال عنه بدعة. اخرج فانك مبتدأ - [00:51:37](#)

خرج يقول معن ابن عيسى وهو يتوكأ على كتفي خرج من المسجد مسجد النبي صلى الله عليه وسلم مالك فجاءه رجل فقال يا ابا عبد الله رجل يتهم بالارجاع او يتهم بالمذهب فقال يا ابا عبد الله اني اريد ان - [00:51:56](#)

احاورك اجادلك في شيء قال فان غلبتني قال تتبعني قال فان غلبتك؟ قال اتبعك. قال فان جاءنا ثالث وغلبنا. قال نتبعه قال كل يوم لنا دين اني اعرف ديني فاذهب ابحت عن دينك. قطع الطريق معه - [00:52:17](#)

الامام مالك امام جليل صاحب حجة وصاحب علم وصاحب اثر لكن ما يريد ان يجادل هؤلاء لان هؤلاء جدالهم لا خير في يؤجرون ابو بكر محمد ابن سيرين صاحب انس ابن مالك الامام الجليل من التابعين - [00:52:39](#)

جاءه رجل يقول يقول ايوب السخيتاني يقول جاءه رجل في بيته. فقال اني اريد ان اقرأ عليك اية من القرآن من اهل البدع لكن ما يريد ان يقرأ يتعلم القرآن يذهب الى المقرئين - [00:52:59](#)

يريد ان يلقي شيئاً فوضع يديه في اصبعيه وقال ولا نصف كلمة قال اية قال ولا نصف كلمة اخرج او انا اخرج يقول له اخرج او انا اخرج من بيته - [00:53:14](#)

فقالوا له قم اخرج لا تخرج الرجل من بيته اخرج فقالوا يا ابا بكر لو انك سمعت منه لعل الله يرده على يدك قال اني اخشى ان يلقي علي كلمة فتقر في قلبي - [00:53:27](#)

من اجل هجر اهل البدع الكلام واهل الرأي. ولا يقبلون منهم شيئاً عن حذيفة بن اليمان قال كل عبادة لم يتعبدها اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا تعبدوها. فان الاول لم يدع للآخر مقالا فاتقوه - [00:53:42](#)

والله يا معشر القراء وخذوا طريق من كان قبلكم. رواه ابو داود. يقف على قراء حفظة القرآن في المسجد وعند البخاري قال يا معشر القراء استقيموا فقد سبقتكم سبقا بعيدا او فقد سبقتكم سبقا بعيدا. فان اخذتم يمينا وشمالا لقد ظللتم - [00:53:58](#)

ضلالا بعيدا ولذلك صح عن عمر كما في قال سعيد ابن المسيب ان عمر قال قام في الناس فقال يا ايها الناس الا ان اصحاب الرأي اعداء السنن اعيتهم الاحاديث ان يحفظوها وتفلت منهم ان يعوها واستحيوا اذا سألهم - [00:54:17](#)

اسأل يقول لا ندري فعاندوا السنن برأيهم فضلوا واضلوا كثيرا. والذي نفس عمر بيده والذي نفس عمر بيده ما قبض الله نبيه ولا رفع الوحي عنهم حتى اغناهم عن الرأي ولو كان الدين يؤخذ بالرأي - [00:54:41](#)

لكان اسفل الخف احق بالمسح من ظاهره. فايك واياهم ثم اياك واياهم. رواه الهروي في ذم الكلام ولذلك في الصحيحين من حديث ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله لا يقبض العلم انتزاعا من صدور العلماء. ولكن يقبض العلم بقبض العلماء - [00:55:01](#)

حتى اذا لم يبق عالم اتخذ الناس رؤوسا جهالا اي رؤساء. رؤوسا جهالا يعني زعماء في العلم. يسألونهم بغير علم فسألوا فسنلوا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا من لم يعلم الدليل قال لا ادري - [00:55:22](#)

لا خف الخلاف على الناس لكن يأخذون من من ارائهم. ولذلك ابن مسعود يقول لاصحابه للناس يا ايها الناس عليكم بالعلم قبل ان يقبض. وقبضه ذهاب اهله عليكم بالعلم فان احدكم لا يدري متى يفتقر اليه. او يفتقر الى ما عنده. وستجدون اقواما يزعمون انهم يدعون الى كتاب الله - [00:55:45](#)

وقد نبذوه وراء ظهورهم عليكم بالعلم. واياكم والبدع والتنطع والتعمق عليكم بالعتيق. رواه الدارمي. عليكم بالعتيق تحقيق مكانة

مأخوذاً تأخذه بالسلسلة من مشايخنا موثقاً مسنوداً بالدلة عن مشايخهم بالدلة الى ان نصل الى ائمة الاسلام مالك واحمد والشافعي والاوزاعي وابو حنيفة وهؤلاء الناس الكبار ثم الى ان ينتقل الى التابعين ثم الى ان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:56:08 ثم الى النبي صلى الله عليه وسلم من قول بالاسانيد الصحيحة ثم تلقاه عن جبريل عن الله عز وجل. نحن ديننا من قول بالاسانيد الصحيحة موثق في الاحاديث المتواترة بالقرآن - 00:56:38

بما اجمع عليه السلف ليس بدعة مأخوذة عن جهنم ولا مأخوذة عن رافضي او مأخوذة عن كذا او كذا لا ولا يدخل فيها الرأي ولا الهوى هي نعمة من الله موثقة مثبتة في الكتب - 00:56:53 ما يستطيع احد يأتيك يقول لا هذا ما هو قرآن هذا هو كلام الله. يقول الرحمن على العرش استوى. تأتين تقول لا ما استوى استولى تحرف كلام الله من بعد ما انزله - 00:57:08

او غير ذلك او النصوص احاديث مجمع في الصحيحين وفي كتب الاسلام والموطأ ومسنود الامام احمد تلقاه العلماء وتبعوا تبعوا عليها وجنوها وجمعوها وصنفوها وزبروها ويجمعون الكتب وينقحون يرحلون رحلة لاجل ان يسمعوا صحيح البخاري ثم - 00:57:18

تسمعه من فلان ثم ثم يوثقون النسخ ثم مسلم وهكذا زيت اهواج حديثة جديدة. وانما منقولة بالاسانيد الصحيحة. يقول ابن مسعود من كان مستنفاً فليستنا بمن قد مات. فان الحي لا تؤمن عليه الفتنة. اولئك اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. كانوا افضل هذه الامة ابرها قلوباً واعمقها علماً واقلها تكلفاً. اختارهم الله - 00:57:39

النبي صلى الله عليه وسلم ولقائمة دينه فاعرفوا لهم فضلهم واتبعوهم على اثرهم وتمسكوا بما استطعتم من اخلاقهم وسيرهم فانهم كانوا على الهدى المستقيم. اي والله اي والله على الهدى المستقيم. لان الله زكاهم - 00:58:06

قال والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار. والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنهم واعد لهم جنات تجري تحتها الانهار الذين اتبعوهم باحسان. وقال لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة. فعلم ما في قلوبهم واثابهم فتحاً قريباً. فانزل السكينة عليهم واثاب - 00:58:23

اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم نقلوا لنا هذا الدين ورووه لنا وعلمونا وتلقاه عنهم التابعون اهل العلم والايمان سيرهم انظروا في سير التابعين وسير الصحابة. اقرأوا في سير التاريخ - 00:58:43

ثم اقرأوا في سير اتباعهم ثم اقرأوا في سير الامة اقرأ في سيرة مالك سيرة هذا الرجل العظيم. اقرأ سيرة الشافعي. اقرأ سيرة الامام احمد اقرأ سيرة الاوزاعي اقرأ سيرة الامام ابي حنيفة - 00:58:58

وهكذا من بعدهم اقرأ سورة ابن تيمية تدهش. من العلم والايمان والتقوى والصبر والجلد. اقرأ سيرة ابن القيم ابن كثير وهكذا من بعدهم. الى زماننا هذا علماء الاسلام. ما تعرفونه ابن باز - 00:59:14

ماذا تعرفون عن ابن باز؟ العلم والايمان والصالح والبر والقيام بشأن الله والدعوة الى الله والاحسان الى عباد الله وبث العلم اسأل الله ان يتولاهم بولائك الصالحين وان يرحمهم. وان يلحقنا بهم في دار كرامته. وان يلزمنا السبيل والسنة. المهم يا اخواني ان العبد - 00:59:29

انار الله لك الطريق. انار الله لك الطريق بهذا بالعلم والقرآن. الوحي محفوظ والسنة ثابتة قائمة محفوظة وعلماء الاسلام قائمون عليها الى قيام الساعة. الطائفة المنصورة اما من يذهب الى اقوال او الى بدع محدثة ليست موصولة بالله ولا برسوله صلى الله عليه وسلم. ماذا يريد - 00:59:49

قال عز وجل ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين. نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيراً اعوذ بالله فلذلك تلزم سبيل المؤمنين وسبيل الصالحين حتى يثبتك الله على هذا الطريق الى قيام الساعة - 01:00:12

نسأل الله ان يثبتنا وان يهدينا. نعم وينهيان عن مجالسة اهل الكلام والنظر في كتب المتكلمين ويقولان لا يفلح صاحب كلام ابداء. نعم. كانوا ينهون عن مجالسة اهل الكلام. اهل الكلام يشككون فيه. اهل الكلام اهل البدع من الجهمية ومن تبعهم الكرامية -

او الكلابية او المعتزلة او كتبهم هذي حتى الاشاعرة الذين انحرفوا بينون عقائدهم على الكلام ليست على منطقيات يأتون يعارضون النصوص النصوص التي ظاهرة يقول ليست مراد ظاهرة الله يخاطبنا بالقرآن وهم يقول ليس هذا ظاهرها المراد. طيب ما الذي يراد -

عقيدة التوحيد عقيدة الله الايات التي فيها تخبرنا عن الاعتقاد بالله اللسان العربي المبين يقولون لا ليس هذا ظاهرا طيب من قال لك اللسان ظاهرا؟ الصحابة فهموه هكذا. النبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا انه هكذا - [01:01:15](#)

وتلقيناه عنهم هكذا. وهذه كتب التفاسير عن السلف. يقول لك لا ليس هذا ظاهرة. ظاهرة يريدون الشكوك على قلب المؤمن.

فلذلك الذي يقرأ في كتبهم يخرج وليس في قلبه يقين. بما في دلائل الكتاب والسنة - [01:01:31](#)

فيما في المعتقد عن الله ورسوله. هو المعتقد الذي عن الله ويأتون بالغلو في جوانب اخرى. نسأل الله العافية والسلامة ولذلك يبهون

عن النظر في كتب اهل في كتب الكلام - [01:01:46](#)

يقول ابن ابن قدامة رحمه الله في كلام الله وفي كتاب ذم ال الكلام نريد ان نختصر حتى لا يعني يذهب بناء الوقت يقول ابن قدامة

آ قال الامام احمد لا لا يفلح صاحب كلام ابد. ولا يرى احد نظر في الكلام - [01:02:00](#)

الا في قلبه دغل ولا يرى احد نظر في علم الكلام الا في قلبه دغل. وقال الامام الشافعي ما ارتدى احد بالكلام فافلح وقال الشافعي

حكمي في اهل الكلام ان يظربوا بالجريد ويطافوا بهم في العشائر والقبائل. ويقال هذا جزء من ترك الكتاب والسنة - [01:02:28](#)

هذا في الكلام وقال ابو يوسف صاحب الامام ابي حنيفة من طلب العلم بالكلام تزندق وقال ابو عمر بن عبد البر المالكي اجمع اهل

الفقه من جميع اهل الامصار ان اهل الكلام اهل بدع وزيف لا يعدون عند الجميع في طبقات العلماء - [01:02:49](#)

وانما العلماء اهل الاثر والمتفقه فيه. وقال احمد بن اسحاق المالكي اهل الاهواء والبدع عندنا هم اهل اهل الاهواء والبدع عند

اصحابنا هم اهل الكلام فكل متكلم من اهل الاهواء والبدع اشعريا كان او غير اشعري لا تقبل له شهادة. ويهجر ويؤدب على بدعته

فان تمادى عليها استتيب منه - [01:03:08](#)

انتهى كلام ابي ابن قدامة عن هؤلاء العلماء. يقول الطحاوي رحمه عفوا ابن ابي العز في شرح الطحاوية يقول قال ابو يوسف يقول

نعم عن ابي يوسف رحمه الله انه قال لبشر المريس بشر المريس من الجهمية من المعتزلة - [01:03:34](#)

من اهل الكلام. قال لبشر العلم بالكلام هو الجهل. بشر المريسي تتلمذ لابي يوسف كان حنفيا لكنه زاغ في في الاعتقاد فقال له العلم

بالكلام هو الجهل. والجهل بالكلام هو العلم. واذا صار الرجل رأسا في الكلام قيل زنديق او رمي بالزندقة - [01:03:54](#)

يقول اراد بالجهل به اعتقاد عدم صحته. فان ذلك علم يعني عدم صحته. فان ذلك علم نافع. اذا اعتقدت ان علم لا فائدة فيه ولا يصح

انتفعت رجعت الى الكتاب والسنة. اما من يعتقد ان علم الكلام نافع انشغل فيه - [01:04:16](#)

انشغل فيه قال او اراد به الاعراض عنه او ترك الالتفات الى اعتباره فان ذلك يصون علم الرجل وعقله فيكون علما بهذا الاعتبار والله

اعلم. وقال ايضا ابو يوسف من طلب العلم بالكلام تزندق ومن طلب المال بالكيمااء افلس ومن طلب غريب الحديث كذب -

الكيمااء التي يصنعون فيها كذا يحطون على كانوا قديما. على الصفر وعلى النحاس اشياء فيصبح كالذهب. ويبيعونه مغشوشا يقول

يفلس يضيع عمره كله في شيء لا يفلح. ومن طلب غريب الحديث اي ما يستغرب من الاحاديث كذب. سيقول الناس عنه كذاب -

وقال الشافعي حكمي في اهل الكلام ان يظربوا بالجريد والنعال ويطاف بهم في العشائر. ويقال هذا جزء من ترك الكتاب والسنة

واقبل على علم الكلام. قال الشافعي كل العلوم سوى القرآن مشغلة الا الحديث والا الفقه في الدين - [01:05:16](#)

العلم ما كان فيه قال حدثنا وما سوى ذاك وسواس الشياطين قال وذكر اصحابنا في الفتاوى كتب الفتاوى الحنفية يقول وقال

اصحابنا انه لو اوصى انه لو اوصى لعلماء بلده يعني - [01:05:31](#)

لو ان الميت اوصى لعلماء بلده لا يدخل فيه المتكلمون واوصى انسان ان يوقف من كتبه ما هو من كتب العلم فافتى السلف ان يباع ما فيها من كتب الكلام - [01:05:47](#)

يعني ما فيها خير هذي ما ما توقف آآ ثم ذكر كلاما الى ان يقول وقال النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى عن الاغلوطات وهذا الحديث رواه ابو داوود واحمد وقال الاوزاعي الغلوطات شذائد المسائل وصحابها - [01:05:59](#)
ونهى عن قيل وقال وكثرة السؤال وعن تشقيق الخطب وقال انما فانما تشقيق الكلام من الشيطان وقال ان من البيان لسحرا وعن معاوية انه قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي الذين يشققون الكلام تشقيق الشعر الى اخر كلامه. نحن وصلنا والله الحمد على - [01:06:16](#)

الى نهاية هذا المختصر ثم ذكر فيه في اخره يقول قال ابو محمد وبه اقول انا يعني بهذا الاعتقاد اقول اعتقادي عليه انه محل اجماع اجماع السلف وقال ابو علي ابن حبيش المقرئ وبه اقول انا تلميذه - [01:06:36](#)
قال شيخنا ابن المظفر وبه اقول انا وقال اللانكائي وبه اقول وقال الطريفي في وبه اقول وقال السلفي الراوي وبه اقول ونحن نقول بحمد الله عز وجل وبه نقول وعلى هذا المعتقد نعتقد نسأل الله تعالى ان يختم لنا بخير وان يسددنا وان يثبتنا - [01:06:54](#)
وان يجعل ذلك في موازين حسناتنا حتى نلقاه. انه جواد كريم. وفي ختامها هذه المحاضرة. اسأل الله تعالى ان يجعل واياكم من المتحابين فيه المجتمعين فيه على الخير. وان يتقبل منا وان يثبتنا على الهدى وان يزيدنا علما. وان يفتح لنا ابواب العلم -

[01:07:14](#)

والايمان والصالح والبر والتقوى وان يحفظ بلادنا وولاة امورنا من كل سوء. وان يثبت هذه البلاد على الكتاب والسنة انه جواد كريم. وان يجزي اخواننا في جمعية الدعوة في محافظة الدقيق خير الجزاء على ترتيب هذا اللقاء. وان يجزيكم جميعا على صبركم معي على طول - [01:07:34](#)

المدة نسأل الله تعالى ان يجعل ذلك في رضاه انه جواد كريم والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد السلام عليكم ورحمة الله - [01:07:54](#)